5.1. مراحل إجراء الرورشاخ:

يتم تطبيق الرورشاخ في أربع مراحل، لكن هذا يتعلق بنوعية استجابات المفحوص فقد يتوقف الفاحص عند أية مرحلة إذا رأى أنه حقق الهدف من عملية التطبيق. وتتمثل فيما يلي:

1.5.1. مرحلة الأداء البحت :Performance Proper Phase

هي المرحلة التي يعتمد عليها الفاحص في تفسيره لبنية شخصية المفحوص من خلال تقييم كل الاستجابات. يسجل الفاحص في هذه المرحلة كل ما يصدر عن المفحوص من استجابات، انفعالات، إيماءات أو حركات. لطريقة مسك البطاقة وتدويرها قبل أو أثناء الاستجابة دلالة كبيرة في التفسير، لذا يجب رصدها بدقة.

كما أشرنا أنه على الفاحص في هذه المرحلة ان يراقب كل ما يصدر عن المفحوص، عليه أيضا أن يراقب نفسه فيضبط ردود أفعاله فلا يصدر تعليقا او توجيها أو أحكاما قيمية. بل يترك الحرية الكاملة للمفحوص بالإدلاء باستجاباته إلا في بعض الحالات مثل: الرفض، الاسترسال المفرط أو الاستفسار، التي يكون فيها تدخله في أضيق الحدود.

2.5.1. مرحلة الاستقصاء: Inquiry Phase

سميت بمرحلة الاستقصاء، لأنها تعتمد على تساؤلات الفاحص حول استجابات المفحوص التي لم يستطع تفسيرها إما لغموضها أو لقلتها أو لتركيزها على العمومية والنمطية. قد يستقصي الفاحص عن المكان أي ما هي المواقع التي استثارت المفحوص لتكوين استجابته في المرحلة الأولى أو عن المحددات (الشكل، الحركة، اللون) كسؤاله عن الشكل مثلا :" قلت أن هذا خفاش، ما الذي جعلك تراه خفاشا؟ أو سؤاله :" قلت هذا دم، ما الذي جعلك تعتقد ذلك؟ للاستقصاء عن اللون كمحدد للاستجابة. الاستقصاء عن المحتوى أقل منه عن الشكل والمحدد، لكنه وارد خاصة في حالة الاستجابات العامة كأن يقول "هذه لوحة" فيسأله الفاحص في هذه المرحلة "قلت هذه البطاقة لوحة، لكن لوحة تعبر عن ماذا؟" (عبد الفتاح، 2003، 17).

تختلف أسئلة الفاحص للمفحوص حسب الزاوية التي يريد الفاحص أن يستوضحها. على سبيل المثال، يمكن طرح تساؤل: "إجابتك شيقة وأريد أن أعرف كيف توصلت إليها أو الذي أوحى بها لك؟" للاستفسار عن الطريقة المعتمدة للوصول إلى الاستجابة، أو سؤال: "هناك من يرى في هذه البقع أشياء كثيرة إذا لاحظت شيئا أبلغني" (عبد الفتاح، 2003، 16).

تعتبر الاستجابات في هذه المرحلة إضافية قصد التفسير ولا تعوض الاستجابات الأساسية إلا في بعض حالات الكف عن الاستجابة في المرحلة الأولى (عبد الفتاح، 2003، 17).

يجب على الفاحص في هذه المرحلة أن يتوخى الحذر في أسئلته، بأن تنتقى بعناية فائقة فلا تكون موجهة ولا موحية ولا محرجة للمفحوص، وهذا يتطلب مهارات إنسانية ومهنية.

3.5.1. مرحلة اختبار التماثل: Analogy Phase

تعتبر نوعا من الاستقصاء وتابعة له، كأن يستقصي الفاحص عن أجزاء مهمة في البطاقة لم يستجب المفحوص عليها لكنها مماثلة للأجزاء التي استثارت استجاباته مثلا: قلت أن هذا رجل، ماذا عن هذه الأجزاء؟ (عبد الفتاح، 2003، 18).

4.5.1. مرحلة اختبار الحدود: Testing the Limits Phase

تهدف هذه المرحلة إلى تقييم قدرة المفحوص على استخدام محددات معينة. كذا التعرف على نقاط الضعف في أداءاته كأن يعطي استجابات غير واضحة المعالم أو غير كافية لعملية التشخيص. تجدر الملاحظة إلى أن هذه المرحلة تتطلب فاحصا متمرسا في تطبيق الرورشاخ.

6.1. تقدير استجابات الرورشاخ:

إن النظام الذي اقترحه Klopfer Beck لتقييم وتفسير استجابات المفحوص على الرورشاخ من أكثر الطرق شيوعا. كما أن هذا النظام يعتمد على أربعة أبعاد في سيرورة عملية التحليل (علام ،2000، 629- 630):

- **الموضع أو المكان Location**

يهتم بالمساحة التي اعتمد عليها المفحوص في تقديم استجابته. يمكن أن يستخدم البطاقة ككل أو أجزاءا منها، كما قد يركز على الأجزاء البارزة، التفاصيل أو الفراغات. – هل تغطي الاستجابة المساحة الكلية للبطاقة أم جزءا منها؟ إذا كان جزء فقط ، هل هذه التفاصيل كبيرة أم صغيرة ، عادية أم غير عادية؟. يرمز بالرمز W للكلية، ~W لشبه كلية و d إذا كانت صغيرة. يمكن أن يركز الفرد على المساحات البيضاء أو المساحة الكلية التي تتخللها مساحات بيضاء. يشتمل الدليل على كل الرموز ودلالاتها.

- **المحددات Determinants**

تشير إلى العوامل التي ركز عليها المفحوص في أداءاته على البطاقة. هل ركز على الشكل، اللون، الظلال أم الحركة. يعتبرها بعض المختصين أهم الأبعاد الأربعة في دلالاتها العيادية.

- الشكل Form

ويرمز له F يعتبر المحدد الأكثر لفتا لانتباه للمفحوص واستثارة له. يجب أن يكون الشكل جيدا وفق منظور الاختبار، أي مألوفا وواضح التحديد ومتفق عليه وفق خبرة الفاحصين. كما يقيم مستوى الشكل من حيث الدقة والتنظيم وسعة المفهوم في مجال تقدير بين -2 و5 وعندما يقل عن -0.5 تكون الاستجابة الشكلية ذو مستوى ضعيف (عبد الفتاح، 2003).

- **الحركة Movement**

يرمز لها M هي مدرك بالغ الاهمية وتعتبر البطاقة الثالثة الاكثر استثارة للاستجابات الحركية. إن الاستجابة الحركية لها دلالة في فهم الدوافع المحددة لسلوك الفرد شعوريا ولا شعوريا وكذا الطريقة المفضلة في معالجة العلاقات الإنسانية المتبادلة. الاستجابة الحركية في نظر روشاخ تعكس كل ما هو إنساني (عباس، 2001، 214).

- **اللون Color**

تحمل الرمز C وهو يستثير الجانب الانفعالي للفرد. يعتبر الفاحص أن الاستجابة ذات طابع لوني إذا كان الجزء الأساسي من البطاقة الذي أثار انفعال المفحوص هو اللون. يعتبر اللون الأحمر المعبر عن الدم الأكثر دلالة مثلا في البطاقة الثانية (Groth-Marnat , 2003).

- **التظليل Shading**

ويحمل الرمز Fc تشير إلى مدى قدرة الفرد على التكيف الانفعالي، ضبط النفس والاتجاه نحو القلق والاكتئاب. كما أن اللون الرمادي أقل دلالة عن السمات الاكتئابية من اللون الأسود (عباس، 2001، 223).

- **المحتوى Content**

يعني الموضوع أو المضمون الذي تنتمي إليه استجابة المفحوص، كأن تركز على موضوع الحيوان، الإنسان، الأشياء أو المجردات. يرمز له بالرمز H إذا كان محتوى الاستجابة إنسانيا كاملا أو شبه إنساني، الرمز A إلى المحتوى الحيواني و شبه الكامل، N إلى الطبيعة، Geo لمعطى جغرافي، Sex لاستجابات جنسية و Pl للاستجابة النباتية.كما يتم التفسير حسب تكرار عدد الاستجابات المركزة على نفس المحتوى. المهم ليس المحتوى الخاص بل الصنف، بمعنى إذا أجاب الفرد هذه فراشة فالاهتمام يكون حول المجال العقلي لتفكير الفرد وهو المدرك الحيواني (عباس، 2001، 230؛ عبد الفتاح، 2003، 43).

- **تكرار الحدوث أو الاستجابات المألوفة والمبتكرة Popularity and Originality**

تحمل الرمز P إذا كانت مألوفة والرمز O إذا كانت أصيلة. يجيب هذا البعد عن السؤال: إلى أي مدى كانت الاستجابة شائعة أو أصيلة ؟ مع الملاحظة أن الاستجابات الشائعة تحدث مرة واحدة في كل ثلاثة بروتوكولات في المتوسط، أما الاستجابات الأصيلة ففي كل 100 بروتوكول. عادة ما يفسر الفاحص الاستجابات غير المألوفة بالقدرة العقلية والذاتية في التفكير.

بعد تقدير الاستجابات، يقوم الفاحص بإعداد صحيفة التقييم التي تضم تقديراته للمكان، الحركة، اللون، التضليل، الشكل، المحتوى والشيوع. يدرج المجاميع الحاصلة وعلى أساسها يرسم السيكوغرام وهو عبارة عن رسم بياني تمثيلي للتقديرات الموجودة في صحيفة التقييم. من ثم يموقع الفرد حسب كل مجال على جدول المعايير مع التفسير الكمي والكيفي معا لاستجاباته. ينسج عالم النفس هذه النتائج في تفسير شامل يجمع بين المهارات السريرية والفنية مع البيانات المعيارية والخبرة والمعايير الداخلية.